

(3) تفسير الآيات 6 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا قمتם الى الصلاة فاغسلوا - 00:00:00

وجوهكم وايديكم الى المرافق اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم او على سفر او احد منكم من الغائط او لامستم اولى مستهن النساء فلم تجدوا ما افتقى فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم - 00:00:31

ايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن ليظهركم وليتهم نعمته عليكم وليتهم نعمته عليكم لعلكم تشکرون. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان بين الله عز وجل ما احله لعباده من المطاعم والمناكه التي لا غنى لهم عن التزوّد بها في الحياة الدنيا - 00:01:49

وقد ذيل الاية السابقة بما يلفت الانتباه الى ان تحليل ما احل الله وتحريم ما حرم هو من شرائع الایمان حيث قال ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله. الاية شرع هنا يبيّن لهم ما لا غنى لهم عنه من زاد الآخرة - 00:02:40

وببدأ بأهم ما يجب الوفاء به من العهود بعد الایمان وهو الصلاة التي هي عماد الدين والتي قد سماها الله عز وجل ایمانا حيث قال وما كان الله ليضيع ایمانكم يعني صلاتكم عند البيت - 00:03:01

ولما كانت الصلاة لابد لها من الوضوء ولا يقبلها الله من احد الا اذا كان متطهرا لها لا جرم بـأعـز وـجـلـ بـذـكـرـ شـرـائـطـ الـوضـوءـ فقال يا

ايها الذين امنوا اذا قمتם الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - 00:03:19

كعبين ومعنى اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام الى الصلاة. وهذا اسلوب مشهور في اللسان العربي. كما تقول اذا اخیت فاختي الصالحين وكذلك قال عز وجل فاذ قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. والاستعاذه انما تطلب قبل الشروع في قراءة القرآن - 00:03:42

ولا يخطر ببال عاقل ان المقصود من قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى اخر الاية ان يتوضأوا اثناء قيامهم من الصلاة. وعند ب فعلها اذا لا يجوز تأدیة اي جزء من الصلاة بدون الطهارة. فقد روی البخاري من حديث ابی هريرة رضي الله عنه - 00:04:07

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. كما روی مسلم من طريق مصعب بن سعد قال دخل عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:04:31

على ابن عامر يعوده وهو مريض وقال الا تدعوا الله لي يا ابن عمر؟ قال اني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة - 00:04:46

من غلوٰ و كنت على البصرة وفي لفظ لمسلم من طريق همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة ابو هريرة هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلی الله عليه وسلم. فذكر احاديث منها. وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تقبل - 00:05:02

صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وقد وصف رسول الله صلی الله عليه وسلم الوضوء لانه شطر الایمان اي الصلاة. فقد روی مسلم في صحيحه من حديث ابی مالک الحادث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان - 00:05:25

والحمد لله تمأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن او تمأ ما بين السماوات والارض والصلاه نور. والصدقة برهان. والصبر ضياء.

والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو بائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:05:49

وهذه الاية حرية ان تسمى اية الوضوء. هذه الاية حرية ان تسمى اية الوضوء. اذ قد بدأ الله عز وجل الاحكام فيها ببيان اعضاء الوضوء ما يغسل منها وما يمسح وهي اربعة اعضاء - 00:06:11

امر بغسل ثلاثة منها وهي الوجه واليدان الى المرففين والرجلان الى الكعبين وامر بمسح الرأس. وهذه هي الطهارة الصغرى التي تفرض على من اراد الصلاة اذا كان محدثا حدثا اصغر. اما الحدث الاكبر - 00:06:29

وهو الجناة الموجبة لغسل جميع الجسم. فقد بينها عز وجل بقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا. والمقصود الطهارة الكبرى بغسل جميع البدن. والوجه في اللغة مأخوذه من المواجهة وهو عضو مشتمل على اعضاء. وحده في الطول - 00:06:46

من مبتدأ سطح الجبهة الى اسفل الذقن ومنتهى اللحين وحده عرضا ما بين الاذنين. ومعنى قوله عز وجل وايديكم الى المرافق اي واغسلوا ايديكم الى المرافق المرافق هي نهاية ما يجب غسله في اليدين. والغاية هنا داخلة في المغيا. والمرافق جمع مرافق وهو موصل الذراع بالعربية - 00:07:06

ولما كانت اليد تطلق عند العرب من اطراف الاصابع الى الكتف حدد الله عز وجل ما يجب غسله منها بحد المرافق. كما ان الرجل تطلق من اطراف الاصابع الى الحد الاعلى من الفخذ. ولذلك - 00:07:29

حدد الله تبارك وتعالى ما يجب غسله منها بحد الكعبين. والكعبان هما العظامان الناشزان عند ملتقي الساق والقدم. في جانب القدم وكل قدم كعبان عن يمنتهها ويسرتها وقد قرأ ابن عامر والكسائي ونافع ويعقوب وحفص عن عاصم بنصب اللام من قوله عز وجل وارجلكم - 00:07:45

وقرأ ابن كثير وحمزة وابو عمرو وابو بكر عن عاصم بالجر. وقد بينت السنة الثابتة عن رسول الله بینت السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرض الرجلين في الوضوء هو الغسل للمس - 00:08:10
ستكون قراءة الجر جاءت للمجاورة وقد افرد النحات للجر على المجاورة ببابا خاصا. قال ابن كثير رحمه الله في هذه الاية عن الجر على المجاورة. وهذا سائغ ذات في لغة العرب شائع. وقال الامام الحسين - 00:08:28

ابن مسعود الفراء محي السنة البغوي في تفسير هذه الاية. خفض اللام خفض اللام في الارجل على مجاورة اللفظ اعلى موافقة الحكم. كما قال تبارك وتعالى عذاب يوم اليم. فالاليم صفة العذاب ولكنه اخذ اعراب اليوم - 00:08:48
مجاورة وكقولهم جحر ضب خرب. فالخرب نعت الجحر الخرب نعت الجحر واخذ اعراب الضب للمجاورة انتهى وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يغسل رجليه في الوضوء ولم يثبت قط - 00:09:08

انه مسح عليهما الا ان يكون لابسا للخفين. وتوعد من ترك شيئا من القدمين دون غسل. في الوضوء بالويل وعذاب النار. فقد قال البخاري في كتاب العلم من صحيحه باب من رفع صوته بالعلم. حدثنا ابو النعمان عالم بن الفضل - 00:09:29
قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه في سفرة سافرناها فادركتنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضاً يجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي - 00:09:49

باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة ثم قال البخاري في كتاب الوضوء من صحيحه باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين. حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة - 00:10:10

عن ابي بشر عن يوسف ابن ماهك عن عبد الله ابن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها ادركتنا وقد ارهقتنا العصر يجعلنا نتوضاً ونمسح على ارجلنا فنادي باعلى صوته ويل للاعقاب - 00:10:26

من النار مرتين او ثلاثة. وقد اخرج مسلم في صحيحه من طريق مخرمة ابن بكير عن ابيه عن سالم المولى شداد قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن ابي وقاص. فدخل عبد الرحمن عبد الرحمن بن - 00:10:46
ابي بكر فتوضاً عندها فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ويل للاعقاب من النار.
ثم ساق مسلم من طريق هلال ابن ياس عن ابي يحيى عن عبدالله بن عمرو قال - 00:11:06

رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة. حتى إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضاً وهم عجال.

فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح. لم يمسها الماء. فقال رسول الله - 00:11:26

صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء. ثم ساق من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهد عن

عبدالله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادركتنا وقد حضر - 00:11:44

صلوة العصر فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي ويل للعقاب من النار. ثم ساق مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقيبه فقال ويل للعقاب من النار. كما روى البخاري من طريق - 00:12:04

محمد ابن زياد قال سمعت ابا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضاؤن من المطهرة. قال اسبغوا الوضوء. فان ابا القاسم صلى الله عليه

وسلم قال ويل للعقاب من النار. وقد اخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه من طريق محمد - 00:12:24

ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه رأى قوما يتوضاؤن من المطهرة فقال اسبغوا الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه

وسلم يقول ويل للعراقيب من النار. وفي رواية لمسلم من طريق ابي الزبير عن جابر - 00:12:44

اخبرني عمر ابن الخطاب ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه. فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوئك.

فرجع ثم صلى. وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تبارك وتعالى - 00:13:04

يا ايها الذين امنوا اذا قتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فسره بقوله

وفعله صلى الله عليه وسلم اوضح تفسير وبين ذلك اعظم تبيين. ونبه الى وجوب غسل الكفين - 00:13:24

قبل ادخالهما في المطهرة لمن استيقظ من النوم. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء - 00:13:43

حتى يغسلها ثلاثا فان لا يدرى اين باتت يده كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه - 00:14:00

يستثثث ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه. كما روى البخاري ومسلم عن حمран بن ابان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ان

عثمان دعا بوضوء فغسل كفيه ثم تمضمض واستنشق واستثثث ثم غسل وجهه - 00:14:14

ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث

مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:34

تواضا نحو وضوئي هذا. الحديث. كما روى البخاري ومسلم. من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنهم. في صفة وضوء

النبي صلى الله عليه وسلم قال ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه فا قبل بيديه وادبار كما اخرج ابو داود - 00:14:54

من حديث المقدام انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فامرهما حتى بلغ القفا ثم ردهما الى

المكان الذي بدأ منه. كما اخرج ابو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة من حديث عبدالله ابن عمرو - 00:15:14

رضي الله عنهم في صفة الوضوء قال ثم مسح برأسه وادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح ابهاميه ظاهر اذنيه. كما اخرج

البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنهم. في صفة الوضوء ثم ادخله - 00:15:34

صلوة الله عليه وسلم يده فمضمض واستنشق من كف واحدة. هذا من كف واحدة. هذا ومع كون الطهارة شرطا في صحة الصلاة. هذا

ومع كون الطهارة شرطا في صحة الصلاة. ومع حب الله تبارك وتعالى - 00:15:54

متطهرين فقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحسن وضوئه بدرجات عالية فقد روى مسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت - 00:16:14

خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره قوله تبارك وتعالى وان كنتم جنبا فاطهروا. اي وان اصابتكم جنابة فلا تقربوا الصلاة

حتى تغسلوا في ظلماء على جميع بدنكم. وقد تقدم بيان معنى قوله عز وجل وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد - 00:16:34

منكم من الغافط او لامستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا. فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه في تفسير في الاية
الثالثة والاربعين من سورة النساء. والارادة في قوله عز وجل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 00:16:58

يريدوا ليطهركم وليتهم نعمته عليكم لعلكم تشکرون. هي الارادة الشرعية. لا الارادة الكونية القدريه. اي ما يحب الله الله عز وجل ان
 يجعل عليكم فيما يشرعه لكم من الدين. وما الزمكم به من الوضوء اذا قمتم الى الصلاة حرجا وضيقا - 00:17:18

ومشقة وانما يريد عز وجل نظافة بوطنكم وظواهركم وظهوركم وابدآنكم ومغفرة ذنوبكم وتکفیر سیناتکم. وان يذهب
الرجس عنکم وان يکمل لكم اکمل المناهج. بما اشتغلت من الشمول والکمال والدوام والصلاحية لكل زمان ومكان لکي تشکروا لله عز
وجل - 00:17:38

على ما خصکم به من هذه النعم العالية والتشریعات السامية والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته.
ایات وتفسیر برنامج من اعداد وتقديم الشیخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:18:08